**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

 **جامعة الانبار**

 **كلية التربية الأساسية / حديثة**

**اسم المـــــــادة : الديمقراطية**

**المـــــرحــــلـة : الـثانية (صباحي – مسائي)**

**الــقــســــــــــم : اللغة العربية**

**المحاضرة الاولى : اشكال الديمقراطية**

**إعداد الأسـتاذ : د.معتمد صائب دللي**

**المحاضرة الأولى**

**أشكال الديمقراطية**

**المقدمة**

**الديمقراطية :** هي حكم الشعب من الشعب ومن اجل الشعب . هذا التعريف هو الأكثر شيوعا لمفهوم الديمقراطية عندما يكون المحكومين هم الحكام.

فالديمقراطية هي النظام السياسي الذي تدار بموجبه المسائل العامة بواسطة المواطنين أنفسهم أما مباشرة أو بوساطة أجهزة منتخبة ,وفي حالة كون الشعب هو مصدر السلطة وصاحب الحق في الحكم ألا انه ليس بالضرورة ان كل من يملك حقا يمارسه بذاته ..فالشعب قد يمارس السلطات بنفسه أو يوكلها ألى ممثلين عنه أو يوكل بعضها الى ممثليه محتفظا لنفسه بالبعض الأخر ,وعليه يمكن ان نمير ثلاثة أشكال من الممارسة الديمقراطية في ثلاثة مباحث هي: الديمقراطية المباشرة في المبحث الاول والديمقراطية التمثيلية (النيابية)في المبحث الثالث ثم نتطرق للحديث عن المجلس النيابي في مبحث رابع

**الديمقراطية المباشرة**

لكي ندرك المقصود بالديمقراطية المباشرة يجب علينا تحديد مضمون هذة الديمقراطية وتطبيقاتها وتقديرها وعلى النحو الاتي:

**المطلب الاول**

**مضمون الديمقراطية المباشرة**

يعد هذا الشكل من اشكل الممارسة الديمقراطية النموذج المثالي للحكم الديمقراطي لكونه يسمح للشعب بممارسة السلطة بنفسه .. فالمحكومون يكونون حكاما في الوقت نقسه , فالشعب يتمتع بموجب هذا الشكل من الحكم الديمقراطي باوسع الحقوق .. فهو يمارس بنفسه سلطة التشريع والادارة والقضاء ويمارس السيادة بنفسه ضمن المجالس الشعبية وغب ظل هذا الوضع فلا تكون هناك مجالس نيابية ولا حكومة ولا قضاء فالمحكومون هم انفسهم الحاكمون فلا تمثيل ولا تفويض للسلطات .

**المطلب الثاني**

**تطبيقات الديمقراطية المباشرة**

تعود اصول الديمقراطية المباشرة الى ممارسة السلطة السياسية في المدن اليونانية القديمة , فكان المواطنون الذكور وحدهم دون النساء والاجانب والعبيد يجتمعون بصورة دورية ومنتظمة بهيئة جمعية عامة ويقومون بالتصويت على القوانيين ويعينون القضاة ويراقبون اعمال الخمسمائة .. والخمسمائة هم مجموعة يتم اختيارهم من قبل الجمعية العامة يتولون تصريف الشؤون . وهذا النظام الذي عرفته المدن اليونانية كان نظاما قاصرا في تمثيله على المواطنين , فجمعية الشعب العامة لم تكن تضم اغلبية مواطني المدينة وانما كانت تقتصر على المواطنين الاحرار من الذكور فقط الذين لا يشكلون سوى اقلية من سكان المدينة ولم تكن هذه الجمهية العامة تمارس الوظائف والسلطات كافة بل كانت تمارس الوظيفة التشغيلية المتجسدة في اقرار القوانين والمعاهدات والضرائب في الوقت التي تمارس الوظيفة التنقيذية من قبل مجلس الخمسمائة الذي تختاره جمعية الشعب العامة اما الوظيفة القضائية فنها كانت تفوض لقضاة تعينهم الجمعية العامة للشعب . اما التطبيق الحديث لهذا الشكل من اشكال الممارسة الديكقراطية فهو موجود في ثلاث مقاطعات سويسرية الا ان ممارسة الديمقراطية المباشرة في هذه المقاطعات لا يتعدى ان يكون نوع من التراث اكثر منه نظاما للحكم .

**المطلب الثالث**

**تقدير نظام الديمقراطية المباشرة**

ان نظام الديمقراطية المباشرة لا شك بانه نظام مثالي يسمح للشعب بممارسة السلطة بنفسه دون وسيط مما يرتقي الى حد كبير بمستوى مشاركة المواطنين في تحمل المسؤولية مباشرة ولكن ممارسة هذا الشكل من الديمقراطية امر صعب التطبيق والسبب في ذلك واضح لكون الديمقراطية المباشرة تفترض ممارسة الحكم في جميع اشكاله من تشريع وادارة وقضاء من جانب الشعب مباشرة وهذا مسنحيل على شعب منتشر على بقعة ارض واسعة ان يجتمع في مكان واحد للتداول واقرار ما تقتضيه المصلحة العامة للدولة .

وثبت ان الديمقراطية المباشرة لم تتمكن عمليا من الالستغناء عن الحكام والقضاة المتخصصين ولذلك كان يعهد بالادارة ومعظم القضايا العدلية الى اشخاص مختارين اما التشريع فيمارسه الشعب عامة .

وعلى هذا الاساس فان البعض يعتقد بان الصيغة التي يقوم عليها نظام حكم الديمقراطية المباشرة ليس حلما مثاليا لا مستقبل له , فتطلعات المواطنين وتطور وسائل الاتصال تسمح بإزالة القيود المادية التي تعيق ممارسة الديمقراطية المباشرة . ومع ذلك فان هذا المظام (الديمقراطية المباشرة ) اخذ في الزوال حتى في سويسرا التي تعد موطن له بعد المدت الاغريقية القديمة التي كانت مهد نشاته وهكذا فان الديمقراطية المباشرة اذا كانت اكثر النظم كمالا من الناحية النظرية فانها اشد صعوبة من الناحية العملية وهذا ما جعل تطبيقها يتقلص يوما بعد يوم .

المحاضرة الثانية

الديمقراطية شبه المباشرة

لمعرفة ما مقصود بالديمقراطية شبه المباشرة يجب علينا تحديد مضمون هذة الديمقراطية وتطبيقاتها وتقديرها وعلى النحو الاتي :

مطلب الاول

مفهوم الديمقراطية شبه المباشرة

الديمقراطية شبه المباشرة هي نظام وسط بين الديمقراطية المباشرة والديمقراطية التمثيلية (النيابية)..حيث تاخذ الديمقراطية شبه المباشرة بعض مظاهر الديمقراطية المباشرة التي تعتمد على ممارسة الشعب السيادة بدون وسيط وتعتمد أيضا بعض مظاهر الديمقراطية التمثيلية التي تعتمد على تفويض حق ممارسة السيادة الى نواب أو هيئة نيابية تمثل الشعب وتصطلح بمهام الحكم نيابه عنه

المطلب الثاني

مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة

تتميز الديمقراطية شبة مباشرة بعدة مظاهر تجعل منها نضاما وسطا بين الديمقراطيتين المباشرة والتمثيلية ,ويمكن تحديد هذة المظاهر في محورين هما مشاركة الشعب في العمل التشريعي والرقابه الشعبية على النواب الشعب

اولأ: مشاركة الشعب في العمل التشريعي

تتمثل مشاركة الشعب في العمل التشريعي بالاعمال التالية

1\_الاعتراض الشعبي :